

المصدر :

الرياض

التاريخ :

27-03-2007

الصفحات :

18

العدد : 14155

المسلسل : 117

ملف صحفي



الرياض

قمة العرب



المصدر : الرياض  
التاريخ : 27-03-2007  
العدد : 14155  
الصفحات : 18  
المسلسل : 117

وزراء الخارجية أنهموا المهمة الأصعب لصياغة الملفات المطروحة أمام القادة العرب

# مبادرة السلام وصيانة الأمن القومي العربي والقيمة الاقتصادية تستحوذ على الاجتماعات التحضيرية لـ « قمة الرياض »

المصدر : الرياض

التاريخ : 27-03-2007 العدد : 14155

الصفحات : 18 المسلسل : 117



سمو وزير الخارجية خلال الاجتماع التحضيري



الأمير سعود الفيصل وثلاثة رؤساء الدورة العادية للمجلس الوزاري من الدول



الأمير سعود الفيصل يلقى كلمته خلال الاجتماع



حديث بن وزير الخارجية المصري والنقيب قبل بدء الاجتماعات

الأمير سعود الفيصل: الممثلة حريصة على فروم القمة بصوت عربي واحد إزاء القضايا المصرية  
وزير الخارجية السوداني: لابد أن يتعامل المجتمع الدولي بإيجابية مع حكومة الوحدة الفلسطينية  
موسى: الأمن والطرم الجماعي لحل النزاع الأهم والقضايا الاقتصادية ميزت الاجتماعات التحضيرية

## الرياض - فريق المتابعة:

ثملقى سموه الكلمة التالية ...

بسم الله الرحمن الرحيم

أصحاب المعالي الإخوة الأعزاء ..

معالي الأمين العام ..

السادة والسيدات أعضاء الوفود الكرام

يطيب لي في مستهل هذا الإجتماع الوزاري التحضيري لإنتعقاد الدورة

التاسعة عشرة لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة أن أعرب عن

ترحيب المملكة العربية السعودية حكومة وشعبا بكم جميعا متمنيا لكم طيب

الإقامة ، مع الأمل في أن نوفق في تهيئة كل ما يستلزم لإنجاح لقاء قابتنا القادم

على أرض الرياض .

ولا يفوتني في هذه المناسبة أن أقدم بالشكر الجزيل لمعالي وزير خارجية

جمهورية السودان الشقيقة لأم آكول على كل ما بذله من جهود ومساح طيبة

أعمال الدورة المنتصرة .

كما يسرني أن أشيد بالجهود المخلصة والمتصلة التي يبذلها نوما معالي الأخ

عرو موسى الأمين العام لجامعة الدول العربية ومساعديه في سبيل التفويض

« استحوذت مبادنة السلام العربية وسبل تفعيلها في المرحلة المقبلة باعتبارها أساسا لحل للصراع العربي الإسرائيلي وتمثل الموقف العربي الثابت لحل النزاع فضلا عن الاهتمام بصيانة الأمن القومي العربي بهدفونه الشامل على مناقشات وزراء الخارجية العرب أمس بالرياض الى جانب بحث موضوع قمة اقتصادية عربية تخصص لمناقشة القضايا والأوضاع الاقتصادية في العالم العربي والأوضاع المتردية بالعراق فضلا عن القتم التفاوضية العربية. وقد ظل مقعد ليبيا شاغرا بعد إعلانها مقاطعة قمة الرياض والمشاركة في فعالياتها وهو مايبدا واضحا من بدء الإجتماعات التحضيرية سواء على مستوى كبار المسؤولين أو وزراء المال والاقتصاد والخارجية.

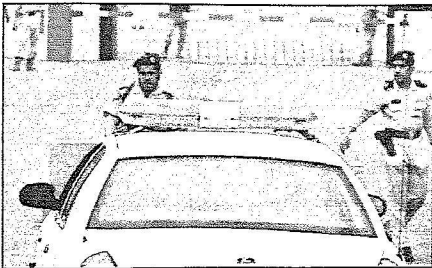
ونكرت مصانير دبلوماسية عربية بالرياض انه قد تأكد حتى الآن مشاركة ١٨ دولة عربية تتراوح مشاركتها بين رئيس دولة أو رئيس وزراء أو مسؤول رفيع المستوى.. مشيرة الى ان المتفخيين عن قمة الرياض هم سلطان عمان السلطان قابوس بن سعيد الذي أناب نائب رئيس مجلس الوزراء فهد بن محمود آل سعيد لرئاسة وفد سلطنة عمان وعاهل المغرب الملك محمد السادس والذتي سينييب أخود الامير مولاي رشيد كما سيمثل تونس رئيس الوزراء محمد الغفوني ممثلا للرئيس زين العابدين بن علي كما سيمثل الصومال رئيس الوزراء علي محمد جيدي كما سيغيب عن قمة الرياض أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني. وقد تم منع ممثلي وسائل الإعلام من تغطية فعاليات الاجتماع الوزاري واقتصر الحضور على مصوري الصحف ووكالات الأنباء واجهزة الاعلام المرئية فيما أرجعه مصدر مسؤول الى اضافة الجديدة والتركيز على مناقشات الوزراء بعيدا عن اعيان الاعلاميين.

وكان صاحب السمو والمعالي وزراء خارجية الدول العربية قد بدأوا اجتماعهم التحضيري لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة للدورة العادية التاسعة عشر بقصر المؤتمرات بالرياض صباح أمس .

ورأس صاحب السمو الملكي الامير سعود الفيصل وزير الخارجية وقد المملكة العربية السعودية رئيس الدورة الحالية للقمة العربية .

واستهللت الجلسة الافتتاحية للاجتماع بكلمة لوزير الخارجية السوداني رئيس الدورة السابقة الدكتور لأم آكول اعرب فيها عن شكره للمملكة العربية السعودية على حسن الاستقبال وكرم الضيافة التي حظيت بها الوفود المشاركة في أعمال القمة . واثاد معالي وزير الخارجية السوداني رئيس الدورة الثامنة عشرة للقمة العربية باتفاق مكة المكرمة الذي وقع مؤخرا بين الفلسطينيين برعاية كريمة من خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وقال «نرحب بحكومة الوحدة الوطنية الفلسطينية التي تشكلت بموجب ودعوة قادة فتح وحماس إلى الالتزام بالاتفاق تعزيزاً للوحدة الوطنية الفلسطينية لحجابه التحديات الاساسية المنظمة في تحرير الأرض وإقامة الدولة الفلسطينية كما تطالب الأسرة الدولية والرباعية بضرورة التعامل الإيجابي مع حكومة الوحدة الوطنية الفلسطينية والعمل على رفع الحصار عن الشعب الفلسطيني وتقديم الدعم اللازم له.»

بعد ذلك تسلم صاحب السمو الملكي الامير سعود الفيصل رئاسة الدورة الحالية للمجلس الوزاري من رئيس الدورة السابقة معالي وزير الخارجية السوداني..



لجراعات أمنية مشددة لقر إنتعقاد المجلس الوزاري العربي



وزير الخارجية العراقي فوئاد مزيار يخلل الاجتماع

وحول المسألة النووية فإن القمة ستكون مدعوة للتأكيد على ضرورة الوصول الى حل سياسي لللف النووي الإيراني مع الأخذ بالاعتبار هدف إخلاء منطقة الشرق الأوسط من الأسلحة النووية على نحو لا يقبل الاستثناءات والحفاظ على حقوق كافة الدول الموقعة على معاهدة منع الانتشار النووي في الاستفادة من الطاقة النووية للأغراض السلمية وبموجب الاشتراطات الدولية المعروفة . واني أعتقد جازماً أن من أهم ما ستخذه القمة هو مسألة النهوض بمفهوم الأمن العربي المشترك على النحو الذي يجعل هذا المفهوم أكثر شمولية واتساعاً بحيث يستوعب ليس فقط البعد العسكري وإنما جملة التحديات الأمنية والاقتصادية والثقافية والحضارية التي تواجه أمتنا العربية وتستدعي منا استعداداً وتأهيلاً خاصاً . وبالنظر للعلاقة الخاصة بين ثقافة الشعوب وشخصيتها وهويتها وما يشهدها الوضع الثقافي العربي من تحديات واختراقات يمكن أن تمال جواهر هويتنا فقد أصبح لزاماً علينا أن نلتفت إلى البعد الثقافي وما يستتبعه من وقفة تأمل ومراجعة شاملة بما يكفل التصدي لمشاكل التعليم والثقافة في عالمنا العربي ويوضح معالم الطريق المؤدي لتخصيصها ومعالجتها . حاولت فيما مضى أن أضغكم في أجواء هذه الاهتمامات والمشاغل التي تستعين على أعمال مجلسنا الوزاري والقمة العربية القائمة على سبيل المثال وليس الحصر وعلى قاعدة الأهم قبل المهم ولا يستعني في ختام هذه الكلمة إلا أن أعبر لكم عن خالص تمنياتي .

عقب ذلك ألقى معالي الأمين العام لجامعة الدول العربية كلمة وجه فيها التحية لخدم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز بمناسبة استضافة المملكة للقمة العربية التاسعة عشرة ورئاستها .

وقدم عمر موسى تهنئته لصاحب السمو الملكي سعود الفيصل على توليه رئاسة أعمال المجلس الوزاري للقمة كما قدم شكره لمعالي وزير خارجية جمهورية السودان على جهوده خلال ترواس السودان القمة العربية وإدارته لاجتماعات الدورة السابقة .

وأوضح أن المجلس الوزاري توصل من خلال هذا الاجتماع الى المرحلة النهائية للتحضير للقمة والاعداد النهائي لمشاريع القرارات والتوصيات ووضع المسلمات الاخيرة لجدول أعمال حافل بالموضوعات السياسية والاقتصادية

بمستوى ونوعية العمل العربي المشترك في وقت صعب وظروف بالغة الدقة والحساسية .

#### الايخوة الاعزاء

عندما يجتمع قانتنا بعد يومين سيكون أمامهم جدول حافل بالمواضيع ذات الصلة بجوانب واليات العمل العربي المشترك الى جانب العديد من القضايا والمسائل التي يشكل بعضها بندا مستمرا وثابتا مثل القضية الفلسطينية والنزاع العربي الإسرائيلي ويتأرجح البعض الآخر بين القدم والحداثة بحكم مستجداته وتطوراته مثل مشاكل العراق ولبنان ودارفور والصومال واللف النووي الإيراني . ولقد صدر عن المجلس الوزاري لجامعة الدول العربية في دورة انعقادها اوائل هذا الشهر ما يمكن اعتباره اطارا للتعامل مع هذه القضايا على مستوى القمة العربية الراهنة ومن المتوقع منا في سياق استعراضنا لجدول أعمال القمة ان نراعي المستجدات وما تستتبعه من تعديل وإضافة أو تطوير لما هو مطروح امام قانتنا من مسائل ومشكلات لتأتي معالجتهم لهذه الامور على النحو الذي يتواءم مع ما هو طارئ وجديد . ومع ذلك فهناك جملة من الثوابت التي دأبت المملكة على مراعاتها والتمسك بها والسير بموجبها في ما يتعلق بالتعاقد مع الشؤون والتهوم العربية .. فأقول ما ستحصر عليه المملكة وهي تنسضيف قادة وروساء الدول العربية هو ان تخرج هذه القمة بصوت عربي واحد ازاء القضايا المصرية خاصة القضية الفلسطينية التي هي قضية العرب الأولى ومحور المشاكل التي تعصف بمنقلاتنا . وقد تعزز الموقف العربي من هذه المسائل بتفاتيح مكة المكرمة بين الاخوة الفلسطينيين مما يزيد من فرص الخروج بموقف عربي واضح وقوي يستند على مبادرة السلام العربية باعتباره افضل اطل بلوغ الحل الشامل والعالل ليس فقط للمشكلة الفلسطينية الإسرائيلية بل ومجمل النزاع العربي الإسرائيلي وكلما خرج العرب بموقف واضح وقوي في هذا الصدد كلما زادت فرص التضي الدولي لهذه المبادرة وامكانات النحول في مفاوضات جادة لتحقيق السلام العادل والشامل الذي يوفى الأمن والاستقرار لجميع الاطراف في هذا النزاع . ويشكل موضوع العراق بكل تعقيداته وانكاساته المحتملة والخطيرة على دول الجوار وسائر المنطقة تحديا خطيرا يواجه قانتنا الساعين الى موقف جماعي يؤكد وحدة واستقلال وسيادة العراق والنأي به عن التفتلات الخارجية والتوجه الجاد من اجل تحقيق مصالحة وطنية حقيقية يتمتع في ظلها جميع اطراف الشعب العراقي بالمساواة والحقوق المشروعة . وعلى الساحة اللبنانية فاننا نرى في انعقاد القمة العربية فرصة مهمة لبحث الفرقاء اللبنانيين على تغليب مصلحة بلادهم ووطنهم على كل اعتبار اخر ونشيد بجهود الجامعة العربية لتحقيق الموفق الوطني اللبناني الذي بنونه يصعب تجاوز المشاكل والعقد القائمة . وفيما يتعلق بمشكلة دارفور والوضع في الصومال فإن التعامل معهما سيتم في ضوء ما أسفرت عنه جهود الجامعة العربية وما توصلت اليه اللجان المختصة عنهما من توصيات في هذا الشأن . وبمناسبة مشاركة الأمين العام للأمم المتحدة ورئيس (ايجاد) وممثل المنظمات الاسلامية والافريقية والاروروبية الذين تستضيفهم قمتنا القائمة ، فإن المعتاد تجد الفرصة سانحة لترتيب لقاء معهم وذلك لاستعراض السبل الممكنة لتحقيق مصالحة ووطنية في الصومال الشقيق وحشد الموارد التي تسهم في دعم الصومال واستعادته لأمنه واستقراره .

واستعرض جهود دول المنظمة في دعم السلم العالمي وخاصة في المنطقة العربية والشرق الأوسط ومنها اذانة الأعمال التي تقوم بها السلطات الإسرائيلية على الأراضي الفلسطينية مؤكداً دعم الحل العادل المنصف للقضية الفلسطينية بما يحقق للشعب الفلسطيني تقرير المصير واقامة دولته المستقلة وذات سيادة وعاصمتها القدس وحق الشعوب العربية في استعادت اراضيها التي احتلت عام ١٩٦٧ م بدون قيد ولا شرط كما أكد دعم المبادرة العربية سعياً لتحقيق حل عادل وشامل في المخلة وضرورة استئناف المفاوضات المباشرة بين اطراف النزاع استناداً لقرارات الأمم المتحدة.

وعبر عن اذانة كوبا لمظاهر الاساءة للاسلام وعدم التسامح الثقافي تجاه الشعوب العربية مؤكداً أهمية الحوار والتضامن بين الأمم والحضارات والثقافات المتعددة في مضمونها. وعبر في الختام عن تمنيات جمهورية كوبا للمملكة العربية السعودية بدوام التقدم والازدهار وهي تتشريف هذه القمة كما تمنى لجامعة الدول العربية النجاح مداوات وأعمال القمة.

عقب ذلك بدأت أعمال الجلسة المغلقة الأولى للاجتماع لاعتماد مشروع جدول الأعمال ومناقشة مشاريع القرارات المرفوعة من اجتمعاء المنوبين الدائمين بالجامعة العربية وكبار المسؤولين.



المعهد الليبي فارغاً خلال الاجتماعات

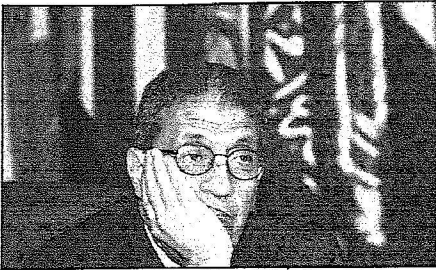
والأمنية تهنيدا لمناقستها واصدار القرارات الخاصة بها وتحديد المواقف العربية منها . وقال «أود في هذا الصدد ان أركز على ثلاثة قضايا اساسية ميزت الأعمال التحضيرية لهذه القمة أولها مجال الأمن العربي الذي يتصدر جدول أعمال القمة وما يتطلبه من اهتمام بعد ان استقبل عدد من الإزمات في المنطقة العربية واتسعت رقعتها واشتدت وطأة المخاطر الموجهة للأمن الإقليمي والأمن العربي.

وثانياً: الطرح العربي الجماعي لإيجاد تسوية سلمية للنزاع العربي الإسرائيلي وهو الطرح المتخيل في مبادرة السلام العربية وسبل تفعيلها والنحرك على اساسها على كافة المحافل وتأكيد التمسك بالمبادئ والنصوص والطرولوجات التي تحويها .

ثالثاً: المجال الاقتصادي والتنموي والاجتماعي وكيفية النهوض بهذه القطاعات وهنا تأتي أهمية الداوات بشأن عقد قمة عربية تخصص للمجال الاقتصادي والتنموي هذا بالإضافة إلى اطلاق المبادرة الخاصة بتطوير التعليم. وأفاد معالي الأمين العام أن امام وزراء خارجية الدول العربي في اجتماعهم الحالي ثلاثة تقارير تتناول مختلف مجالات العمل العربي على مدى سنة كاملة هي تقارير الأمين العام التي ستعرض على القمة ومن بينها تقرير خاص حول تطوير التعليم في الدول العربية ويتضمن مقترحات محددة وخطة عمل لاصلاح هذه المنظومة وإحداث تعديل شامل للمؤسسات التعليم ومناهجها في الدول العربية . وأبان ان وزراء الخارجية سيتناولون في اجتماعهم عددا من مشروعات القرارات المرفوعة من كبار المسؤولين بعد مناقشات مطولة بشأنها والتي تتطرق لكافة النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها .

وتمنى للاجتماع كل التوفيق وأن يكون التحضير اساسا فاعلا لما سوف ينظر فيه الملوك والرؤساء والامراء العرب إن شاء الله .

بعد ذلكلقى معالي النائب الأول لوزير العلاقات الخارجية بجمهورية كوبا الرئيس الحالي لمنظمة دول عدم الانحياز برونو رويرجنس كلمة عبر فيها عن شكره لجامعة الدول العربية وللمملكة العربية السعودية على الاستضافة في هذا الاجتماع المهم في ظل الظروف الدولية الراهنة والحساسة التي تتطلب مزيداً من التعاون بين شعوب العالم لمفاهي مصلحة الإنسانية.



عمر موسى واضعا كفه على يده خلال جلسة المؤتمر الوزاري للبري